(ISSN: 2959-5436 ) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2025 (حزيران), مجلد 3,عدد 2 ,الصفحات 225-237

# شبهات واقعة كربلاء وفق رؤية المستشرق الالماني هاينز هالم

**م.م. الاء صافي حميدة الغزي الخضري[1]***

*[1]وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، العراق*

**الملخص:**

تناول البحث اهم الاحداث التي جرت في واقعة كربلاء و اهم الالتباس الذي وقع فيه المستشرق الالماني (هاينز هالم ) و ذلك من خلال كتابة (الشيعة) الذي تحدث من خلاله عن معركة الطف باختصار شديد لكنه رغم ذلك الاختصار و قع بعدة هفوات , فقمنا بعرض هذه الهفوات و نقدها و تحليلها و الرد عليها باستخدام مصادر العامة و الشيعة , كما بينا سبب وقوع المستشرق بهذه الشبهات و الاخطاء.

**الكلمات المفتاحية**: كربلاء، الاستشراق، هاينز هالم، الشيعة.

# Suspicions of the Karbala incident according to the vision of the German orientalist Heinz Halm

**Asst. Lecturer. Alaa Safi Hamida[1*]**

*[1]Ministry of Education, General Directorate of Education Muthanna, Iraq*

**Abstract:**

The research addresses the most important events that took place in the Karbala incident, as well as the most significant confusion that the German orientalist, Heinz Halm, fell into. This was evident in his book, "The Shiites," in which he briefly discussed the Battle of Karbala. However, despite this brevity, he made several errors. We presented, critiqued, analyzed, and responded to these errors using both Sunni and Shiite sources. We also demonstrated the reasons for the orientalist's falling into these doubts and errors.

**Keywords**: Karbala, Orientalism, Heinz Halm, Shiites.

- **مفهوم الاستشراق:**

**اولاً: الاستشراق:**

" هو طلب علوم الشرق و لغاتهم , حيث تقال لمن يعنى بذلك من علماء الفرنجة , اما كلمة الاستشراق كمعنى عربي فهي تعريب للكلمة الانجليزية Orientalis و Orient "(1)

تنوعت اهتمامات الكتاب المستشرقين بالإسلام وتعددت اتجاهاتهم حيث شملت اغلب فروع الثقافة العربية ,كما قاموا بتأسيس المدارس و الاقسام المختلفة و الكليات في الجامعات الاوربية و الامريكية التي تخصصت في الدراسات الشرقية , كما استقدموا بعض من ابناء العالم ليتعلموا فيها عن طريق تقديم المنح الدراسية حيث يعملوا كأساتذة فيها وذلك عن طريق التبادل الثقافي و المعرفي بين الجامعات .

* **Email address: Alaasafi869@gmial.com**

كان الاستشراق ظاهرة غريبة او فريدة حيث لم يعهد التاريخ البشري سابقاً ان طوائف مختلفة و متباعدة الجنسية و الثقافة و العقيدة اتفقت جميعاً على دراسة دين لا تؤمن به كما فعل المستشرقون الذين اثار دهشتهم الاسلام من حيث كيف دخل هذا العدد المهول فيه من البشرية من اوربا ومن غيرها في فترة وجيزة جداً .

"ان الاستشراق و المستشرقين لا يجمعهم حكم واحد او ان كلهم على رأي واحد في موقفهم من الاسلام و قضاياه , بل الانصاف يقضي علينا ان نقول : ان منهم منصفين للاسلام , وقد افدنا من دراستهم الكثير حول قضايا الاسلام مما لا ينبغي انكاره ولا الشك فيه , و لكن مما لاشك فيه ان الاستشراق و التنصير كانا من اخطر الوسائل التي سلكها الاستعمار في تنفيذ سياساته في العالم الاسلامي وان عدد من المستشرقين كرسوا حياتهم و طاقاتهم على دراسة العلوم الاسلامية و تبنوا موضوع الشرقيات و الاسلاميات بدون تأثير عوامل سياسية و اقتصادية او دينية , بل لمجرد ذوقهم و شغفهم بالعلم , ... وبفضلهم برز كثير من نوادر العلم و المعارف التي لم تر ضوء الشمس منذ قرون الى النشر و الاذاعة و قرت بها عيون العلماء في الشرق , و لكن مع كل ذلك بقى النصيب الاكبر لأعمالهم – الدس للإسلام و اهله " (2)

وهذا ما لمسناه فعلا من عدد غفير من المستشرقين الذين اساءوا للاسلام و المسلمين بصورة واضحة سواء كان ذلك فعل متعمد ام من غير قصد لأعتمادهم على مصادر غير موثوقة في الاطلاع على التاريخ الاسلامي و العربي .

**ثانياً: نشأة الاستشراق:**

لم يظهر الاستشراق بصورة مفاجأة و انما مر بمراحل عدة حتى بلغ الى ما هو عليه اليوم , فلابد لنا من معرفة اهم المراحل التي مر بها

**المرحلة الاولى** : التي كانت عبارة عن بدايات فردية لبعض الاشخاص المهتمين من الغربين بشؤون الشرق على وجه العموم , حيث كانت بعض النشاطات للرهبان في ايام الدولة الاسلامية في الاندلس .

**المرحلة الثانية** :"العمل الكنسي الذي اهتم به الكهنة و خدم الكنيسة بعد ان اطلعوا على جدوى تنظيم الهجوم على بلاد الشرق , ولعل هذا العمل بدأ في عام 1873م وكانت اسهاماتهم موجهة الى المفكرين و المطلعين و المثقفين لتحقيق اهداف النصرانية وان لم يعلنوا عن ذلك صراحة "

**المرحلة الثالثة** :العمل الحكومي الرسمي , وقد بدأ ذلك حين صدور قرار "مجمع فينا الكنسي 1312 م " و ذلك بأنشاء عدد من كراسي اللغةً العربية في عدد من الجامعات الاوربية (3).

اي ان الاستشراق بدأ بصورة فردية لبعض الاشخاص من الرهبان حصرا لكونهم من اكثر الناس اهتماماً في معرفة اديان و تواريخ الامم الاخرى و ذلك بحكم عملهم و اطلاعهم و معرفتهم , ثم انتقل بعد ذلك ليشمل توجيهات مباشرة من الكنيسة الى كل المثقفين من النصارى في داخل اوربا و خارجها الى دراسة احوال الشرق و الكتابة عنها , فكان هدفهم الاساس هو الدعوة الى النصرانية في المشرق العربي لكن لم يفصحوا عن هذا بشكل مباشر و انما اتخذوا عدة طرق لتحقيق غايتهم فكان الاستشراق صورة من صور نشر المسيحية و مبادئها في الشرق الاسلامي , فبدأ الاستشراق بمباركة الكنيسة لذلك حللوا الكثير من القضايا التاريخية حسب آرائهم و تطلعاتهم الشخصية و احقادهم من دون تحقيق و تمحيص و اخذ اغلبهم الحقائق من غير مصدرها الام , وخاصة القضايا التي تخص الشيعة على وجه الخصوص .

فلمسنا ذلك لدى العديد من المستشرقين الذين اساءوا الكتابة و التحليل لبعض الرموز الشيعية و المسلمين بصورة عامة , كالمستشرق النمساوي (هنري لامنس ) , و المستشرقة الدنماركية (باتريشا كرون ) فلو رجعت للمصادر التي استقى هؤلاء منها علومهم لوجدتها من غير مصادر الشيعة , فلا ننسى ان المصادر العامة اساءت الكثير للشخصيات الشيعية كما وان بعضها دس فيها الكثير من الشبهات حول الاسلام .

بعد ذلك انتقل الاستشراق الى مرحلة جديدة الا و هي فتح عدد من الدراسات حول اللغة العربية و اثار العرب في الجامعات الاوربية بأمر حكومات الدول , فأنشئ هنا الاستشراق الحكومي الذي يمول من قبل الحكومة نفسها وهذا امر عظيم للغاية فلا نستطيع ان عد ذلك وليد الصدفة و لا غاية منه بل انه انطوى على امر عظيم مخطط له تخطيط دقيق و لابد من تحقيق الغاية منه.

- **الاستشراق الالماني :**

كان اول بوادر اهتمام الالمان بالشرق ابتداءاً من تدريس اللغة العربية التي كانت من قبل (كريستمان ت 1613 م) حيث الف كتاباً لتعليم كيفية كتابة الحروف العربية بل اعد بنفسه للمطبعة حروفاً عربية على قوالب الخشب, لكن الرائد الاول الذي كرس حياته لدراسة اللغة و الحضارة الاسلامية هو " رايسكه ت 1774 م " ثم استمر الامر حتى عد القرن التاسع عشر هو عصر ازدهار و نتاج خصب بالنسبة للاستشراق الالماني (4) , ثم بعد ذلك تم تأسيس مدرسة اللغات الشرقية ببرلين عام 1887 م , اي بعد الوحدة الالمانية بسبعة عشر عاماً , و كان مارتن هارتمان الذي درس على يد فلايشر بلايبزغ من اكثر طلاب الاستشراق في فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر و من اوائل المدرسين في هذه المدرسة و الذي اراد ان تكون هذه المدرسة بعيدة عن السياسة , لكنها في الحقيقة كان غرضها سياسي بحت , و في ما بعد تأثر الاستشراق في فترة الحربين العالميتين الاولى و الثانية , ثم عادت العلاقة بين العرب و الالمان في عام 1913 م عندما قام احد الشباب الالمان بترجمة كتاب " تاريخ التمدن الاسلامي " لجورجي زيدان , كما عرف المصريون بالتحديد اشياء كثيرة عن اعمال المستشرقين الالمان و ذلك من خلال الزيارات والعلاقات الشخصية و الرحلات المتبادلة بين الجانبين لأهداف علمية , كما هو معروف ان اول مديرين لدار الكتب الخديوية كانوا المانيين و هم كل من " شبيتا , و فوللرز " و كان للرجلين اهتمام بالغ باللهجات العربية الفلسطينية و المصرية , فكتبوا بحوث عدة في تاريخ العالم العربي الاسلامي , فلقيت هذه الكتابات اهتماماً بالغاً لدى الباحثين العرب الذين تخصصوا في الدراسات السامية في المانيا ما بين الثلاثينيات و السيتينيات من القرن المنصرم (5)

والمتتبع للاستشراق الالماني يجد انه لم يخضع لغايات استعمارية او سياسية او دينية كالاستشراق في البلدان الاوربية الاخرى , وذلك لان المانيا لم تستعمر الاقطار العربية و الاسلامية كما انها ايضا لم تهتم كثيراً بنشر المسيحية في الشرق , لهذا لم تؤثر تلك الاهداف في دراسة المستشرقين الالمان و ظلت محافظة في الاغلب على التجرد غالباً و الروح العلمية , نعم ظهرت بعض الدراسات الاستشراقية ذات الانحراف في الرأي و تحمل بعض الاخطاء لكن هذا الامر لا يمكننا تعميمه على كافة الدراسات الالمانية , فأن الدراسات الالماني اتجاه العرب و الاسلام لم تكن عدائية على الاغلب , نعم لقد جاء بعض المستشرقين الالمان بآراء لا تتوافق مع العرب و المسلمين , حيث كانت ارائهم خاطئة تماماً , كأراء " نولدكه ت 1930 م " حول القران الكريم و الشعر الجاهلي , و اراء " فوللرز ت 1880 م " حول القران و تهذيبه , فهذه اراء معدودة , فالاستشراق الالماني لم يتخذوا دينهم كعداء للعرب و الاسلام و لم يتعمدوا التشويه و الدس في دراستهم بل على العكس تماماً حيث رافقت دراساتهم شذرات من الاعجاب و الحب و التقدير و الانصاف لكثير من محاور التاريخ

العربي الاسلامي و يظهر ذلك جليا في مؤلفات عدد كبير منهم , كرايسكه الذي لقب نفسه بـ " شهيد الادب العربي", و ايضاً لدى جورج جاكوب في مؤلفه " اثر الشرق في العصر الوسيط" , وايضا نلاحظ ذلك لدى المستشرقين المعاصرين من امثال السيدة زيغريد هونكه في مؤلفها " شمس الله تستطع على الغرب " و الحال مستمر عند اعظم المستشرقين الالمان غيرهم , حيث ان بعضهم اسلم حباً بالاسلام و العربية , منهم ريشر الذي اسلم و سمى نفسه بـ "عثمان" , ومنهم من اتخذ لنفسه اسماً عربيا كـ " اوغوست مُلر " هو الذي نشر كتاب " طبقات الاطباء للمؤلف ابن ابي اصيبعة " فلقب نفسه بـ " امرؤا القيس بن الطحان " وعد هذا ترجمة لاسمه الالماني , و طال بعضهم الكثير من الاذى و المتاعب في سبيل العربية , ان رايسكه عاش فقيرا و مات كذلك بسبب انصرافه الطويل الى الشعر العربي القديم , وطبع الجزء الاول من كتاب " تاريخ ابي الفداء " عام 1754م على نفقته الخاص ولم يبع منه سوى ثلاثين نسخة , كما ان " وستنفلد " كف بصره لطول البحث وكثرة العمل من اجل نشر النصوص العربية الذي كان يعمل على تحقيقها بنفقته الخاصة رغم فقره (6) وغيرهم الكثير من المستشرقين مما لا يتسع المجال لذكرهم .

حيث ان المستشرقين الالمان قاموا بجمع و فهرسة و جرد و نشر و حفظ و تحليل للتراث العربي الاسلامي و هذا عمل كبير جنبه الاندثار , كما ان الاستشراق الالماني لم يخضع لغاية دينية او استعمارية او سياسيه كالاستشراق في البلدان الاوربية الاخرى , وبقي الاستشراق الالماني محافظا في الاغلب على التجرد و الروح العلمية (7).

- **هاينز هالم :**

ولد هاينز في 21/ شباط عام 1942 م , في مدينة اندرناخ في المانيا , ويعد من اشهر المستشرقين الذين اهتموا بدراسة العالم الاسلامي , و بالتحديد الفرق الاسلامية و بالاخص الشيعة ونجد ذلك واضحاً في تعرضه لهم في مؤلفاته , حيث افرد لهم كتابا خاصا اسمه " الشيعة" وله دراسات اخرى حولهم منها "الاسلام الشيعي من الدين الى الثورة " و " الفاطميون و تقاليدهم في التعليم " و "امبراطورية المهدي " و " كونيات و علم الخلاص لدى الاسماعيلين الاوائل " و غيرها الكثير , و هو الان يدرس الاسلاميات في جامعة " توبنغن الالمانية " (8)

وكانت اهتماماته البحثية حول تاريخ الشرق الاوسط الاسلامي كل من مصر و سوريا و شمال افريقيا , درس في عام 1962 م الدراسات الاسلامية و الدراسات السامية في جامعة بون , و حصل على الدكتوراه في الفلسفة , وكانت " ماري شيمل " وفي عام 1980 م عمل استاذ للدراسات الاسلامية في جامعة توبنغن , وفي عام 1987 م اصبح استاذاً مشارك في جامعة سوربون في مدينة باريس (9) أستاذته في جامعة بون

- **اثاره العلمية:**

1- الغنوصية في الاسلام

2- الشيعة لمحة تاريخية موجزه

3- الفاطميون و تقاليدهم في التعليم

4- المذهب الشيعي

5- تاريخ الحروب البحرية للأتراك

6- إمبراطورية المهدي –صعود الفاطميين

7- الاسلام الشيعي من الدين الى الثروة .

- **شبهات واقعة كربلاء :**

تطرق (هالم) لواقعة كربلاء و مصائب الطف بشيء من الايجاز , لو جمعتها لا تكاد تكمل ورقتين من كتابه (الشيعة) , ورغم ذلك الاختصار في نقل الواقعة الا انه لم يخلوا من الوقوع في الشبهات و الاخطاء , و لكن لو عللنا سبب هذه الاخطاء في قراءة المعلومات لوجدناه انه اعتمد في دراسة واقعة كربلاء على مصادر غير شيعية في الغالب منها .

اجاد (هالم) في تحليل سبب معركة كربلاء حيث بين ان سببها الرئيس هو تولي يزيد بن معاوية للسلطة حيث قال انه بعد وفاة معاوية بن ابي سفيان في دمشق اجبر الناس على البيعة لولده يزيد : و **" بتولي يزيد الخلافة وصل الى الحكم رجل لم يتعرف على النبي محمد شخصياً , وكانت خلافته تعني ترسيخ مبدأ الحكم الوراثي "** (11)

وهذا امر طبيعي جداً فبحكم الزمن لم يرى يزيد النبي شخصياً , لان استشهاد النبي كان عام (11 هـ ) و ولادة يزيد كانت عام (25 و قيل 26 هـ ) (12), لكن الولادة بعد النبي لم تكن عائقاً امام الاطلاع على التعاليم الاسلامية و التخلق بالأخلاق التي دعا اليها النبي برسالته , فكانت نشأة يزيد غير اسلامية بحته , ولم يملك من قيم العرب و مبادئهم شيء وذلك بحكم البيئة و الاسرة التي نشأ فيها , فكان وصوله للحكم فعلا كما وصف هالم انه رسخ مبدأ الوراثة في الحكم لدى الامويين الذين ارادوا جعل الحكم دولة بينهم فسارت على نهجهم الامة , فكان هذا مما رفضه الحسين و القلة من العرب بوصول شخص متهتك القيم و الاخلاق ليتبوأ منصب حاكم الاسلام و المسلمين .

ثم يكمل (هالم ) فيقول ان انصار علي من العراقيين هم من ارسلوا الى الحسين طالبين منه القدوم لحكم الكوفة و اسقاط الحكم السوري , فأرسل لهم ابن عمه مسلم بن عقيل (عليه السلام) لاستطلاع الوضع , فأرسل مسلم للحسين يخبره ان الوضع مناسب في الكوفة و قال **" ان الالاف من انصار الشيعة مستعدون للمشاركة في الثورة على الحكم الاموي حتى قيل بلغ من بايعه من اهل الكوفة ثمانية عشر الفاً"** (13)

ابداً لم تكن قضية الحسين هو التخلص من النظام بما يعني هو ثائر ضد النظام , بل ان خروج الحسين كان المقصود منه شخص الحاكم اي يزيد نفسه الذي قال عنه عبد الله بن حنظله **(والله ما خرجنا على يزيد الا خفنا ان نرمي بالحجارة من السماء انه رجلاً ينكح الامهات و البنات و الاخوات ويشرب الخمر و يدع الصلاة , والله لو لم يكن معي احد من الناس لأبليت الله فيه بلاء حسناً )** فمن كانت هذه صفاته كيف للامام المعصوم و ولي امر المسلمين السكوت (14) , اضافة الى ان (هالم) استخدم هنا مصطلحات معاصرة كنظام الحكم السوري وان العراقيين كانوا يرغبون بالاطاحة بالحكم السوري , كما نعرف ان لفظة سوريا لم تكن معروفة سابقاً بل كان تعرف ببلاد الشام او الشام ودمشق التي كانت مقر الحكم الاموي كما نجده ايضا يقول (انصار الشيعة) يطلق على اهل الكوفة و من بايع مسلم (عليه السلام) بـ (انصار الشيعة) و في الوقت نفسه يقول ان هناك بعض الرسل توجهوا من الكوفة الى المدينة طالبين من الحسين المجيء الى العراق من اجل **" قيادة الشيعة"** .

اذن من هم الشيعة ومن هم انصار الشيعة وفق رؤية (هالم) .

ربما قصد (هالم) بـ " الشيعة "هم من اخلصوا للحسين فعلا و صدقوا له , ذهبوا له طالبين منه القدوم الى العراق و لم يخذلوه بعد ذلك .

اما " انصار الشيعة " وصف بهم (هالم) من بايع مسلم (عليه السلام) من اهل الكوفة , و لكونهم غدروا بمسلم و تركوه خوفاً من سطوة ابن زياد و الامويين و بالتالي هم لم يقفوا الى جانب مسلم و لم ينصروا الحسين بعد وصوله العراق فعدهم ليس بشيعة بل مجرد انصار جمعتهم بالشيعة الحالة المجتمعية كونهم ابناء منطقة واحده و هي الكوفة , او تطابقهم مع الشيعة في وجهة النظر السياسية اتجاه الحكم الاموي فقرروا مساندة الحسين للتخلص من يزيد و زمرته , و بناءا على ذلك انهم لم يكونوا موالين حقيقيين للحسين (عليه السلام).

- **شبهة خروج الامام الحسين (عليه السلام ):**

اما الشبهة التي وقع فيها (هالم) هنا هو قوله ان : **" الحسين كان حذر من هذه المغامرة و انه غادر الى مكة سراً حيث يؤدي فريضة الحج التي تمر عبر الصحراء في وسط شبه الجزيرة العربية , ورافقه في رحلته اسرته و نفر من اقربائه و اصدقائه المقربين لا يتجاوز عددهم الخمسين شخصاً "** (15)

يمكننا الرد على (هالم) هنا بالقول ان الحسين (عليه السلام) لم يغادر الى مكة سراً اي انه رفض مبايعة يزيد و قرر ترك المدينة و السفر الى مكة فكان خروجه من المدينة في **" شهر رجب لليلتين بقيا منه "** في سنة ستين هجرية , و سلك في طريقه الى مكة المكرمة الطريق الاعظم ولم يتنكره و يسلك طرق متخفيه كما فعل ابن الزبير (16)

اي ان الامام الحسين (عليه السلام) كما نعلمه كان واضحاً في مبتغاه و لم يراوغ او يتخفى بل كسر حاجز الخوف الذي كان يخيم على النفوس من طغاة بني اميه , فكان اول ثائر بوجه الفساد الاموي و سراق الخلافة و المتسلطين على رقاب الناس بغير حق .

لم نعلم على اي المصادر اعتمد هالم في ذلك بالرغم ان اكثر كتب ابناء العامة تقر بأن الحسين لم يخرج متنكرا بل خرج بشكل علني و امام مرأى و مسمع حاكم مكة الاموي و جلاوزته .

بعد ذلك يوضح (هالم) بأن الحسين (عليه السلام) بعد مكة توجه نحو العراق و كان رافضاً رفضاً قاطعاً مبايعة يزيد , فدخل العراق باتجاه الكوفة لكن حاكم الكوفة عبيد الله بن زياد ارسل قوة عسكرية حالت دون دخول الحسين الكوفة بل عرجت به نحو منطقة تبعد 70 كيلومتر غرب الكوفة وهي كربلاء اليوم , ثم يكمل بأن الامويين منعوا الحسين و اصحابه من الماء لثلاثة ايام متواصلة , و التحمت بعد ذلك في العاشر من محرم سنة 61 هـ قوات الوالي الاموي المكونة من (4000) مقاتل بقيادة عمر بن سعد مع انصار الحسين البالغين (72) رجل (32 خيالاً) و (40 من المشاة) (17) .

اما بخصوص عدد القوات الاموية لم تكن اربعة الاف بل يفوق هذا العدد بكثير , يبلغ عددهم (30 الف) حسب رواية نقلت عن الامام الحسن المجتبى( عليه السلام) (18 )

وايضا ينقل (الخوارزمي) ان عدد جيش عمر بن سعد كان (22 الف ) يزيدون او ينقصون (19)

فكانت بداية المعركة عبارة عن معارك فردية و بعض المناوشات لكنها انتهت باقتحام المخيم بعد الظهر , فقتل الحسين و جميع انصاره و اخيه غير الشقيق العباس , وابنه علي الاكبر , وابن اخيه القاسم بن الحسن , فلم يبقى سوى ولده **"علي الاصغر"** .

- **شبهة علي الاصغر:**

هنا لقب (هالم) الامام علي بن الحسين زين العابدين بـ **"علي الاصغر"**

لكن كما هو متعارف لدينا ان الامام زين العابدين (عليه السلام) ليس بالاصغر قيل ان الاصغر هو عبد الله الرضيع (عليه السلام) ,لكن هناك جمع من علماء الشيعة يؤكدون ان علي زين العابدين هو اكبر من علي الاكبر نفسه وهذا ما اكده الشيخ المفيد في كتابه الارشاد (20) و الطبرسي في كتاب تاج المواليد(21) , وايضا الصدوق في كتاب الامالي (22) و القاضي النعمان في كتاب شرح الاخبار(23) .

وان علمائنا هؤلاء اعتمدوا في ماذهبوا اليه على راويتين هما

**الأولى**: رواها الشيخ الطوسي بسندٍ معتبر عن الفضيل بن يسار قال: "قال لي ابو جعفر(عليه السلام): لما توجه الحسين (عليه السلام) إلى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها: اذا اتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما قد دفعته اليك، فلما قتل الحسين (عليه السلام) اتى علي بن الحسين (عليه السلام) أم سلمة فدفعت إليه كلَ شيء اعطاها الحسين (عليه السلام)" فهذه الرواية صريحة في ان الإمام زين العابدين (عليه السلام) كان هو الأكبر وهي من حيث السند معتبرة(24).

**الثانية**: رواها الشيخ الصدوق بسندٍ معتبر إلى ابان بن ابي عياش -وقد ضُعِّف- عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: " كنا عند معاوية والحسن والحسين (عليه السلام) وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فذكر حديثًا جرى بينه وبينه وانَّه قال لمعاوية بن أبي سفيان: سمعت رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم) يقول: إني اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فإذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين الاكبر اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني محمد ... ثم استَشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية ، قال سليم بن قيس الهلالي : وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) " (25)

فأي كان علي الاكبر هو اكبر اولاد الحسين ام زين العابدين لا يعني لنا من الامر شيء فالامام من بعد الحسين هو زين العابدين (عليه السلام) سواء كان كبيرا او صغيرا لكن ما يهمنا هنا ان نوضح بعض ما دار حول هذا الموضوع و الذي جزم به هالم بأن علي زين العابدين هو علي الاصغر , بينما علماء الشيعة انفسهم لم يجزموا بشي بل نقلوا بعض الروايات من هنا و هناك بخصوص الموضوع لكنهم لم يجزموا بأي شيء بكبر زين العابدين او صغره فكل احتمال وارد .

- **دفن الشهداء , و شبهة موضع رأس الحسين :**

ثم يعرج هالم على دفن القتلى فيقول : دفن القتلى في مكان التي تم قتلهم فيها , و التي تقام اليوم فيها اضرحة كربلاء , اما رأس الحسين اخذ الى والي الكوفة عبيد الله بن زياد الذي ضربه بعصا و كسر عدد من اسنانه (26)

اما دفن رأس الحسين فيقول هالم انه دفن في دمشق و له ضريح يزار حتى اليوم في باحة الجامع الاموي (27)

و هناك رواية تؤكد دفنه في فلسطين في عسقلان ثم نقل الى القاهرة من اجل انقاذه من اعتداء الصليبين و ضريحه اليوم يعرف بـ " مشهد رأس الحسين" الى جانب الجامع الازهر (28).

بخصوص رأس الحسين (عليه السلام) فلم يوجد نص ثابت يقر بمكان الرأس فلو رجعنا الى علماء الشيعة لم يتفقوا على مكان محدد و لم يؤكدوا اي مكان فهم يقولون برجوع الرأس الى كربلاء و دفنه مع الجسد لكنهم لم يجزموا بذلك , لابد لنا من ذكر اهم علماء الشيعة و اقوالهم حول هذا الموضوع , فها هو( ابن نما و المجلسي ) يذكران ما يذكره عامة المسلمين

فيقولا ان المسلمين اختلفوا بأن الرأس الحسين(عليه السلام) في مصر وقيل في عسقلان و دمشق وكربلاء و المدينة و يقول ابن نما :" ان الذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد و دفن معه " اما المجلسي يقول : " ان المشهور بين علمائنا الامامية انه دفن رأسه مع جسده رده علي بن الحسين..." ثم يختم كلامه بالقول (والله اعلم) و هذا تأكيداً بليغا بأن المجلسي لم يجزم جزم قاطع بوجود الرأس بمكان دون اخر بل قال ما قاله المسلمين وانما مال حسب الروايات بالوجود في كربلاء لكنه رغم ذلك لم يجزم بل قال الله اعلم. (29).

اما علماء العامة منهم من يؤكد بدفن الرأس في دمشق او القاهرة ,ومنهم من يقر بوجوده في المدينة ومن اشهر هؤلاء الذي يقر بوجود الرأس في المدينة هو ابن تيمية(30), و لذلك اغراض عدة اي لا يوجد مكان محدد نستطيع الجزم به حول رأس الامام الحسين

- **عائلة الحسين**

اما بخصوص نساء الحسين و على رأسهن زينب اخت الحسين و معهم ابن الحسين الامام الرابع (علي بن الحسين) نقلوا في اول الامر الى الكوفة ثم بعد ذلك نقلوا الى دمشق الى الخليفة يزيد "حيث عاملهم الخليفة (حسب المصادر التاريخية ) افضل معاملة ثم سمح لهم بالسفر الى المدينة" (31)

نعم قال هالم ان معاملة يزيد لعائلة الحسين كانت حسنه ,لكنه لم يكن مطمئناً الى ذلك بل مشككاً بالامر حيث يقول (حسب الروايات التاريخية) من هنا يتضح لنا جلياً ان هالم اعتمد في كتاباته على مصادر ابناء العامة , و عند حديثه عن معاملة يزيد للعائلة الكريمة حيث تقر بعض مصادر العامة بأن المعاملة كانت جيدة , لم يقر هالم بذلك بل عول الامر على المصادر و لم يجزم هو بأن معاملة يزيد لعائلة الحسين كانت على ما يرام , لان من فعل كل هذا الفعل بالحسين و اولاده و اخوته و اصحابه كيف له ان يرق له قلب مع من تبقى , فـ هالم عالج الامر بشكل منطقي من حيث انه كيف لشخص ارتكب كل هذه المجازر بهذه العائلة و هو على تمام المعرفة و الدراية بفضلهم و علو شأنهم و لم يبالي لهذا , فما الذي عرفه بعد ذلك ليلين قلبه معهم , فكان موقف هالم هنا واضحاً لم يجزم و لم يقتنع بحسن معاملة يزيد لهم حسب ما وجد ذكره في المصادر .

- **شبهة القاسم بن الامام الحسن (عليهما السلام)**

تطرق هالم الى من قتل مع الحسين (عليه السلام) من ابنائه و اخيه العباس (عليه السلام) حتى يصل الى القاسم ابن الحسن (عليه السلام) الذي وصفه هالم بأنه فتى في غايةٌ الجمال , واصبح عند الشيعة **"بطلاً لمأساة رومانسية , كان خاطباً لأحد بنات عمه الحسين فقتل العريس الشاب في يوم عرسه بالذات , وهكذا تستقبل نعشه الخيمة المنصوبة لإقامة حفل زفافه "** (32)

يمكننا هنا توضيح ذلك بأنه لم يكن القاسم (عليه السلام) خاطباً لأحد بنات عمه الحسين , و لا يوجد حفل زفاف داخل كربلاء و في تلك الاجواء المشحونة , بل لا ننكر ان طقوس الشيعة في ايام محرم لا تخلوا من تشابيه لعرس مزعم في اليوم الثامن من محرم حيث تشعل الشموع و توزع الحلوى و هناك من يمثل من الشباب دور القاسم (عليه السلام) لكنه مجرد تمثيل لشخص ذلك الفتى الشجاع حزناً و اسى على مقتله , و تباهي بالمكانة التي بلغها ذلك الشاب الذي كان من المفترض ان يختار الحياة و الزواج على الموت و حر السيوف و الظمئ , لكنه فضل نصرة الحق و الشهادة دون الامام , فما كان من الشيعة الا الاحتفاء بهذا الاختيار العظيم و دعوة الشباب لاقتفاء اثره , فلم يكن الامر سوى ان يقوم احد الشباب الذي يتم اختياره من قبل الهيئة او الموكب الذي ينوي القيام بتشابيه القاسم (عليه السلام) حيث يقوم الشاب المختار لهذا

الدور بتمثل شخص القاسم من حيث قول ما قاله القاسم قبل توجهه للمعركة و الحديث الذي دار بينه وبين عمه الحسين قبل البروز , و ما تمثل به من ابيات شعر عند بروزه للحرب , لا يوجد شيء غير ذلك فلا يوجد حفل زفاف او امرأة تمثل دور العروس و لا شيء من هذا القبيل فأن وجد فهو لا يمت للعقيدة الشيعية بصلة .

ثم يكمل (هالم) قائلا : **"ان مشاهد وقوف النساء الناجيات من الموت و الابن الوحيد للحسين الذي بقي على قيد الحياة امام الخليفة يزيد والاذلال الذي تعرضوا له على يد الطاغية يضاف اليها الكثير من الرتوش و تعرض بصورة درامية "** .

ان كان ( هالم ) يقصد ما يتم نقله على المنابر الحسينية , فهو لا يتعدى سوى نقل الواقعة الي حصلت فعلاً , و ان الخطيب او المتكلم هو المسؤول تماماً عما يقول , فأن اساء فعليه وزره من حيث الافتراء على آل رسول الله وهذا ثابت في عقيدتنا , لكن اعتاد خطباء المنابر ورواده على نقل الواقعة بصورة قصصيه و هي قصة فعلا و ذكر المصاب الدامي الذي يبكي القلوب قبل الجفون بأصوات شجيه و الحان مبكيه واطوار رائعة متجددة اعتاد الشيعة على سماعها , بل انها تعاد على طول السنة فيكون الاسى و الحزن بها و كأنهم يسمعونها لأول مره , فهذا السر العجيب في مصيبة ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) , وهذا الامر يكون مجرد صوت الخطيب او القارئ فلا يرافقه عزف و لا اله موسيقية و لا شيء اخر , و قد اخذ الشيعة الاذن بذلك من ائمتهم عليهم السلام حيث كانوا يلقون امامهم الشعر و القصائد بالحسين و اهله فيلم بهم الحزن و الاسى ولم ينكر الائمة ذلك و لم ينهون عنه ومنها عندما اراد ابي هارون ان ينعى الحسين بحضور الامام الصادق (عليه السلام) طلب منه الامام ان يقرأ بطريقة اهل العراق , حيث ينقل ابي هارون المكفوف قال : " دخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) فقال لي : يا ابا هارون في الحسين (عليه السلام) قال : فأنشدته, فبكى , فقال : انشدني كما تنشدون – يعني بالرقة- قال : فأنشدته امرر على جدث الحسين وقل لأعظمه الزكية "(33).

ولكن لا ننكر ان هناك من يسيء للقضية الحسينية فهذا يحسب عليه , حيث يقوم بوصف آل الحسين و نسائهم بصورة غير لائقة , فيكون المستمع الحسيني هنا هو الفيصل بالرفض لما ينشر و انكار ذلك , و لا ننسى ان علماء الشيعة في تصدي دائم لهؤلاء وهم مشخصون و معروفة غايتهم و نواياهم , وان الامر لا يستمر معهم حيث يتم النفور منهم من قبل الجماهير الحسينية و عدم تقبل ما ينقلونه و يتفوهون به , فالمسيء لا يخفى على الشيعة ابداً , فقضية الحسين كمعادلة رياضية لها قانون و معطيات و نتائج من يشذ عن هذه المعطيات يعد خارج السرب تماماً .

- **التفسير التاريخي و الديني لواقعة كربلاء و شبهة تاريخ وجود الشيعة :**

ثم يذكر (هالم) : ان المؤرخ الذي ينظر الى واقعة كربلاء سيقول انها نزاع حول السلطة في الجيل الثاني اي جيل الحسين (عليه السلام) و يزيد بن معاوية و ان الحسين رجل مطالب بالحكم و السلطة لكنه كان **" سيء التجهيز و ضعيف التصميم "** فعلا ان المؤرخ التاريخي غير المنصف يرى ان الحسين خارج على السلطان يزيد , و ربما يذهب اكثر من ذلك فيقول انه نزاع يعود الى ايام الجاهلية و صدر الاسلام بين الامويين و الهاشمين و تجدد في عهد الحسين (عليه السلام) ويزيد اي في الجيل الثاني كما يصف (هالم) , لكن المؤرخ المنصف و الذي لا يرى الحق بغربال لا بد له ان يميز بين الحسين و بين يزيد و خلقه و افعاله و وصوله هو و اباءه للحكم و السلطة , فالحق واضح و مجريات الاحداث ثابتة بل ان جميع المسلمين على علم تماماً بشخص الحسين و انه لا يقارن بأحد في عصره و غيره من العصور لكنهم ابوا الا نكران الحق و ركوب الباطل لغايات مختلفة شخصية كانت ام سياسية .

اما قول ( هالم )ان الحسين "ضعيف التجهيز و التصميم"

بخصوص التجهيز فأن الحسين يمتلك من الانصار الذين قل مثيلهم من حيث العقيدة و الايمان بالقائد الذي يحاربون تحت رايته , فعلا كانوا قليلي العدد لكنهم كبيري الايمان , و كانوا على قدر عظيم من الجاهزية , و موطني انفسهم للموت من اجل القضية التي امنوا بها , فمشروع الحسين مشروع الهي حقيقي لم ينضم اليه الا من كان قلبه عامراً بحب الله و عارفاً بمنزلة الحسين اشد المعرفة .

فكيف يكون ضعيف التصميم و انه منح اكثر من فرصه للنجاة و لكنه يرفض في كل مره , و لا ننسه الكتاب المزعوم لأبن سعد الذي قيل انه مرسل من قبل بن زياد او حتى الخليفة في دمشق , حتى وان صح وجود هكذا كتاب فجواب الامام الحسين رداً على كتاب كان واضحاً في الرفض , بل ان ابن سعد نفسه لم يكن ليتجرأ في تقديم او نقل هكذا كتاب الى الحسين , لكونه عارفاً تمام المعرفة برد الحسين (عليه السلام)

ثم يقول (هالم) ان المؤرخ الديني اذا فسر حادثة كربلاء سوف يقول : " ان سقوط الحسين هو الذي ادى الى بروز الشيعة كظاهرة دينية فقبل سنة 680 م لم يكن هناك اي شيعي على الاطلاق , الا ان موت الامام الثالث و رفاقه بهذه الطريقة كان بمثابة الانفجار العظيم الذي انبثق عنه العالم الشيعي المتوسع بسرعة كبيرة " و ان (هالم) مؤمناً تمام الايمان بأمامه الامام الحسين من خلال كلامه يبين النا انه على معرفة بمنصب الامامة و مقام الامام و مكانته عند الشيعة حيث يقول : " ان كربلاء تشكل قطب الرحى في العقيدة الشيعية وهي ذروة خطة الهية للنجاة سينال نصيباً منها كل من يقف الى جانب الامام الشهيد " (34)

وهذا هو ما حصل فعلا او ما سيحصل لكل من يقف الى جانب الحسين سابقاً و في وقتنا الحاضر و في المستقبل , و لم يختلق الشيعة تقديس الحسين من وحي افكارهم بل استمدوها من نبيهم الاكرم محمد (صلى الله عليه و اله وسلم ) و ائمتهم الاطهار الذين اكدوا على نصرة الحسين في كل زمان للفوز برضى الله و رسوله في الدنيا و الاخرة , فهنيئا لمن عاصر الحسين و نصره , وهنيئا لمن يسير على خطى الحسين و نهجه في عصرنا هذا و في كل عصر .

اما التفسير الديني لواقعة كربلاء كان (هالم) مخطئاً تمامً , فلم تكن كربلاء الانفجار الذي برز من خلاله الشيعة , فتاريخ الشيعة سابقاً لكربلاء بسنين طوال فالشيعة يعود وجودهم الى ايام النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) يقر بذلك علماء العامة قبل الشيعة انفسهم .

وهذا ما ينقله الشيخ كاشف الغطاء حيث يقول : **"ان اول من وضع بذرة التشيع في حقل الاسلام هو صاحب الشريعة الاسلامية يعني ان بذرة التشيع وضعت مع بذرة الاسلام جنباً الى جنب , و سواء بسواء , ولم يزل غارسها يتعاهدعا بالسقي و العناية حتى نمت و ازدهرت في حياته ثم اثمرت بعد وفاته "**

ثم يكمل الشيخ كاشف الغطاء في اثبات ذلك من كتب علماء السنة انفسهم لكي لا يقول القائل بأن راويهم يجر النار الى قرصه , بل الاعتماد على مصادر السنة و طرقهم الوثيقة كي لا يظن احد ان فيها من الوضع و الكذب , منها ما ورد في كتاب السيوطي " الدر المنثور في تفسير كتاب الله بالمأثور " في تفسير قول الله تعالى : **" أولئك هم خير البرية "** * حيث قال ابن عساكر نقلا عن : جابر بن عبد الله : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فأقبل عليه علي عليه السلام : فقال النبي **:" و الذي نفسي بيده ان هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة "** , كما و نقل عن ابن الاثير في النهاية في مادة " قمح " حيث يذكر حديث لعلي (عليه السلام) حيث قال له النبي الاكرم ( صلى الله عليه و اله وسلم ) : **" ستقدم على الله انت و شيعتك راضين مرضيين و يقدم عليه عدوك غضابا مقمحين "** ثم بعد ذلك جمع النبي يده الى عنقه لكي يريه كيف الاقماح (35)

وان اثبات تاريخ الشيعة ووجودهم ليس يخفي على احد و لا يصعب على شخص تحديده فكل المؤشرات و الدلائل لدى كل الفريقين تثبت برجوع تاريخهم و اصل جذورهم و امتدادهم يعود الى ايام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) و الدلائل على ذلك كثيره على لسان النبي نفسه .

**الخاتمة**

ان ابرز الشبهات التي وقع بها المستشرق الالماني كانت نتيجة اعتماده على مصادر غير شيعية بل اعتمد على المشهور من مصادر العامة و التي كان اغلبها مناصر للدولة الاموية الحاكمة و ممن حاول تشويه واقعة الطف و التخفيف من اثرها و من هولها و ذلك لكي يخفف شدة وطئ الناس و احتقانهم من الامويين و دولتهم , رغم كون ان الاستشراق الالماني عرف بالاعتدال نوعاً ما لكن ذلك لم يمنع من الوقوع في هفوات .

**الهوامش:**

1- الجفن , الاستشراق النشأة و الدوافع , ص 12- 13 .
2- صالح , اثر الاستشراق الفقه الاسلامي , ص 94-95 .
3- صالح , اثر الاستشراق , ص 14 – 15 .
4- المنجد , الاستشراق الالماني في ماضيه و مستقبله , ص 7 .
5- السيد , المستشرقون الالمان , ص 34 – 60 – 63.
6- المنجد , الاستشراق الاماني , ص 7- 8.
7- محمد , الترجمات الاستشراقية , ص 77-78 .
8- الخاقاني , المسشرق الالماني هالم هالم و رؤيته للحركات الغنوصية , ص 1 .
9- ماري شيمل :وهي مستشرقه المانية ولدت في 1922/4/7م في مدينة ارفورت الالمانية ولدت لعائلة ابروستانتية مثقفة من الطبقة المتوسطة , وكانت من المستشرقين الاكثر تأثراً بالاسلام , الفت العديد من الكتب بالاسلام و التصوف , وعملت استاذة في جامعة هارفارد , كما عملت كأستاذة في مجال الدراسات العربية الاسلامية في "جامعة ماريورغ " في المانيا وحصلت في هذه الجامعة على درجة الدكتوراه الثانية في تاريخ الاديان . ينظر : (annearie schimel) according to theprophethood of al-kindi , Muhammad , ص 4 .
10- هالم , الشيعة , 28 .
11- هالم , الشيعة , ص 29 ؛ السيوطي , تاريخ الخلفاء , ص156 .
12- هالم , الشيعة , ص 29 ؛ ابو حنيفة الدنيوري , الاخبار الطوال , ص 243 ؛ المسعودي , مروج الذهب , ج 1 / ص 372.
13- هالم , الشيعة , ص 29 ؛ ابن الجوزي , المنتظم , ج6/ص19 ؛ السيوطي , تاريخ الخلفاء , ص164 ؛ السمهودي , خلاصة الوفا , ص 72 ؛ االخضري , الاء صافي , الحسين في فكر عباس محمد العقاد , ص 48.
14- هالم , الشيعة , ص 29 .
15- اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج1/ص 206 ؛ ابن اعثم الكوفي , الفتوح ,ج3 / ص 24.
16- الخوارزمي , مقتل الحسين , ج2/ص6 .
17- ابن طاووس , اللهوف , ج1/ ص19 ؛ المجلسي , بحار الانوار , ج45/ ص218 ؛الكوراني , جواهر التاريخ , ج3/ص226.
18- الخوارزمي , مقتل الحسين , ج2 / ص7.
19- المفيد , الارشاد , ج2/ ص 135.
20- الطبرسي , تاج المواليد, ص34.
21- الصدوق , الامالي ,ص 226 .
22- القاضي النعمان ,ج3/ص 265.
23- الطوسي , الغيبة , ج1/ص219 .
24- الصدوق , الخصال , ص447 .
25- المفيد , الارشاد , ج 2/ص114 ؛ ابن نما , مثير الاحزان , ص72 .
26- الهروي , الاشارات الى معرفة الزيارات , ص 36.
27- هالم , الشيعة , ص31 .
28- ابن نما , مثير الاحزان , ص 106 – 107 ؛ المجلسي , الانوار , ج45 / ص 445 .
29- ابن نما , مثير الاحزان , ص 106 – 107 ؛ المجلسي , الانوار , ج45 / ص 445 .
ابن تيمية , مكان رأس الحسين , ص 34 .
30- ابن تيمية , مكان رأس الحسين , ص33.
31- هالم , الشيعة , ص 31 .
32- هالم , الشيعة , ص31
33- بن قولويه , كامل الزيارات , ص 208.
34- هالم , الشيعة , ص 31

35- كاشف الغطاء , اصل الشيعة و اصولها , ص 184 – 185 ؛ السبحاني , اضواء على عقائد الشيعة الامامية , ص 20 .
*سورة البينة : آية (7)

**المصادر**

**أولاً/ المصادر العربية:**


1- ابن اعثم الكوفي , ابي محمد أحمد بن اعثم (ت 314 هـ\ 926 م) ,الفتوح , تح: علي شيري , دار الاضواء , بيروت , 1411 هـ / 1991 م , ج 3 .

2- ابن الجوزي ,جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ/1200م) المنتظم في تاريخ الامم والملوك, تح: محمد عبدالقادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت ,1412 هـ /1992م , ج6 .

3- ابن تيمية , احمد بن تيمية (ت 728 هـ) , مكان رأس الحسين , علق عليه ابو يعلى محمد ايمن الشبراوي, ط1 , دار الجيل , بيروت , 1997 م.

4- ابن طاووس , علي بن موسى بن جعفر الحسيني (ت 664هـ/ 1265م ) , اللهوف في قتلى الطفوف , مؤسسة الاعلمي , بيروت , 1414 هـ / 1993 م , ج1 .

5- ابو حنيفة الدنيوري , , أبوحنيفه احمد بن داود (ت 282هـ/895م) ,الاخبار الطوال ,تح: عبدالمنعم عامر , دار احياء الكتاب العربي ,القاهره ,1380هـ/1960 م.

6- بن قولويه , جعفر بن محمد , كامل الزيارات , تحق جواد القيومي , ط1 , 1417 هـ .

7- جفن , الاستشراق و النشأة و الدوافع .

8- الخاقاني , حسن جاسم محمد حسين , المستشرق الالماني هالم هالم و رؤيته للحركات الغنوصية , مجلة اوروك للعلوم الانسانية , جامعة المثنى , كلية التربية للعلوم الانسانية , 2019 م .

9- السبحاني , جعفر , اضواء على عقائد الشيعة الامامية , ط1, مؤسسة الامام الصادق (ع) , قم المقدسة , 1421هـ

10- السمهودي , علي بن عبدالله بن احمد الحسني (ت 911هـ/1505م),خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ,تح: محمد الامين محمد الجكيني , (د.ط) , (د,ت) .

11- السيد , رضوان , المستشرقون الالمان , ط1 , دار المدار الاسلامي , بيروت , 2016 .

12- السيوطي , أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (911هـ/1505م), تاريخ الخلفاء , تح حمدي الدمرداش , القاهرة ,مكتبة نزار مصطفى الباز ,1425 هـ |2004م.

13- صالح , ايمان بنت محمد , اثر الاستشراق الفقه الاسلامي ,(د.ت) .

14- الصدوق , اب جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت 381هـ),الخصال, صحح عليه علي اكبر الغفاري , مكتبة الصدوق , طهران .

15- الطوسي , ابي جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ) , الغيبة , مكتبة نينوى الحديثة , طهران ج1 .

16- كاشف الغطاء , محمد الحسين آل كاشف الغطاء , اصل الشيعة و اصولها , ط1 , دار الاضواء , بيروت , 1410هـ - 1990 م .

17- الكوراني , علي الكوراني العاملي, جواهر التاريخ , قم , 1425 هـ / 2004 م , ج3 .

1- المجلسي , محمد باقر (1111هـ/1699م) , بحار الانوار , تح: مؤسسة أحياء الكتب الاسلامية , قم , 1430 هـ / 2009 , ج 45 .

18- محمد , فتح الله , الترجمات الاستشراقية للقران الكريم , اطروحة دكتوراة غير منشورة , جامعة الجيلاني ليابس سيدي بلعباس , كلية الاداب , الجزائر , 2015 م .

19- المسعودي ,ابوحسن علي بن الحسين المسعودي (ت 346هـ/957م), مروج الذهب ومعادن الجوهر ,تح: اسعد داغر , قم ,1409 هـ/1988م , ج1 .

20- المفيد , ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت 413 هـ/ 1022م) , الارشاد في معرفة حجج الله على العباد , تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث , مؤسسة آل البيت , بيروت , 1416 هـ / 1995 م , ج2 .

21- المنجد , صلاح الدين , المستشرقون الالمان تراجمهم و ما اسهموا به في الدراسات العربية , ط1 , دار الكتاب الجديد , بيروت , 1978, ج1 .

22- الهروي , ابي الحسن علي بن ابي بكر (ت 611هـ) , الاشارات الى معرفة الزيارات , تحق علي عمر , مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة , 1423هـ / 2002 م .

23- اليعقوبي ,احمد ابن اسحاق ابي يعقوب اليعقوبي (ت 292هـ/ 904م) تاريخ اليعقوبي , تح: محمد صادق بحر العلوم , المكتبة الحيدرية , النجف , 1384 هـ\ 1964 م , ج1 .

**ثانياً/ المصادر الإنكليزية:**

1. according to (annearie schimel) al-kindi , theprophethood of Muhammad.